

اختبار في مصطلح الحديث من خلال كتاب

((شرح منظومة لغة المحدث للشيخ أبي معاذ طارق بن عوض الله حفظه الله)) مع زيادات

استعن بالله وأجب على الأسئلة التالية:

(ذكرت مواضع الإجابة على كل سؤال في الكتاب)

١- تكلم عن اختلاف المصطلحات المستعملة في العلوم عمومًا، وفي علم مصطلح الحديث خصوصًا، وعند من تطلب معرفة دلالات المصطلحات، وأهمية معرفة ذلك، وسبل إدراك دلالة المصطلحات... (ص٤٠ – ٥٣).

٢- لخّص كلام الخطابي في انقسام علماء عصره إلى فقهاء ومحدثين وأثر ذلك... (ص ٥٩ – ٦١).

٣- معنى الإسناد المسلسل، واذكر قول ابن الصلاح والذهبي في الأسانيد المسلسلة... (ص٦٦).

٤- هل ترى أن تقدم وفاة الراوي يمكن أن يكون مما يُميزه عن غيره من الرواة الذين في طبقته.

٥- متى يكون تقدم سماع الراوي عن شيخ معين مما يميزه عن غيره من الرواة.. (ص٦٨).

٦- همام بن يحيى مختلف عن عامة المختلطين... لماذا... (ص٦٩).

٧- أكمل: علو المسافة أهم شرط فيه...، واذكر مثالًا لإسناد ثلاثي في صحيح البخاري.

٨- الإمام مسلم رحمه الله قد يخرج لبعض المُتكَلَم فيهم بضعفًا مثل: (سويد بن سعيد، وقطن بن نسير، وأحمد بن عيسى) كيف تفسر ذلك... (ص٧١ – ٧٣).

٩- تكلم عن أنواع المتون (القدسي، المرفوع، المرفوع حكمًا، الموقوف، الإسرائيليات)، وهل تفسير الصحابي أو فتواه تأخذ حكم الرفع، وما حكم قول الصحابي في سبب نزول آيات القرآن الكريم... (ص٧٦ وما بعدها).

١٠- تكلم عن شروط القبول في الرواية... (ص١١٩ – ١٢٤).

١١- الصحة منها المطلقة ومنها النسبية: اشرح... (ص١٢٤ – ١٣٠).

١٢- اذكر ما تعرفه عن دلالات مصطلح (الحسن)... (ص١٣٨ – ١٥٤).

١٣- تكلم عن (الحسن لذاته)... (ص١٥٦ – ١٥٩).

١٤- تكلم عن (الحسن لغيره)... (١٦٣ – ١٦٨).

١٥- ملخص ما قاله أهل العلم في جمع الترمذي بين هذه المصطلحات: (حسن صحيح)، (حسن صحيح غريب)، (حسن غريب)... (ص١٧٥ – ١٨٤).

١٦- تكلم عن مصطلح (له أصل)، (أصح شيء في الباب)، (المحفوظ)، (المعروف)، (المتفق عليه)... (١٨٦–١٨٨).

١٧- الشروط التي لابد من توفرها في الحديث الذي يقال إنه على شرط الشيخين أو أحدهما....(١٩٢–٢٠١).

١٨- عَرِّف: (المعلق)، (المرسل)، (المنقطع)، (المعضل)، وتكلم عن معلقات صحيح البخاري... (٢٠٤ – ٢٠٨).

١٩- المرسل ليس حجة، لكن بعض أهل العلم ذكر شروطًا لإمكان الاحتجاج به... (٢١٥).

* صيغ الأداء تختلف من حيث دلالتها على الاتصال فمنها الصريح في إثبات السماع، ومنها غير ذلك: تكلم عن صيغ الأداء التي يذكرها الراوي بينه وبين شيخه.

٢٠- تكلم عن التدليس وأنواعه... (٢١٩ – ٢٣٥).

٢١- اذكر حالات الراوي مع من روى عنه من حيث الاتصال.

٢٢- قرائن معرفة الانقطاع... (ص٢٣٩).

٢٣- اذكر شروط الاعتداد بالتصريح بالسماع بين الراوي ومن روى عنه... (ص٢٤٤ – ٢٦٣).

٢٤- العدالة شرط في التحمل والأداء... علق، ولماذا.

٢٥- العدالة لا يُطعن فيها إلا بمعصية اتُفق على كونها فِسقًا، اشرح مع مثال شرب النبيذ.. (ص٢٦٨-٢٧٠).

٢٦- حكم المُصر على الخطأ... (ص٢٧١).

٢٧- تكلم عن ضبط الكتاب... (ص٢٧٣).

٢٨- العدالة والضبط شرطان لابد منهما فيمن ينقل أقوال النقاد في الجرح والتعديل والعلل بل هي أشد تأكيدًا، اشرح... (ص٢٧٤).

٢٩- اذكر ما تعرفه من السبل لمعرفة ضبط الرواي... (٢٧٥ – ٢٨٠).

٣٠- الحكم على روايات الراوي مطابق للحكم العام عليه بحيث أن الراوي الثقة كل رواياته صحيحه، والصَدُوق كل رواياته حسنه، والضعيف كل رواياته ضعيفة... **علِّق**.

٣١- عرف (الصحابي – التابعي – المخضرم)... (ص٢٨٥ – ٢٨٧).

٣٢- التعبير عن خطأ الرواية يكون بألفاظ عامة وخاصة، **اشرح**... (ص٢٩٣ – ٢٩٤).

٣٣- تكلم عن الاعتبار كطريق للبحث في الروايات... (ص٢٩٩ – ٣١٢).

٣٤- ثم فرق بين ثبوت المتابعة والاعتداد بها... (ص٣١١ – ٣٢٠).

٣٥- التفرد لا يستلزم الخطأ في الرواية لكن ثم قرائن يستدل بها على رد التفرد... (ص٣٢١ – ٣٣٤).

٣٦- تكلم عن (مختلف الحديث)... (٣٥٥ – ٣٥٦).

٣٧- تكلم عن (مخرج أو مدار الحديث)... (ص٣٦٢).

٣٨- المدرج ما هو؟ وكيف يعرف؟... (ص٣٨٢ – ٣٨٤).

٣٩- تكلم عن (الرواية بالمعنى)... (ص٣٩٤).

٤٠- تكلم عن مصطلح (منكر)... (ص ٤٠٤ – ٤١٥).

ارسم خارطة لهذه الأحاديث

١- حديث: ((**اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك**)).

يرويه أيوب عن أبي قلابة، واختُلف على أيوب فرواه حجاج بن منهال وعمرو بن عاصم وبشر بن السري، وعفان وموسى التبوذكي ويزيد بن هارون، كلهم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة عن النبي ﷺ.

وخالف حمادَ بن سلمة إسماعيلُ ابنُ عُليه وحمادُ بن زيد ومعمرُ وعبد الوهاب الثقفي فرووه عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلًا.

٢- حديث: ((**درهم ربا أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية**)).

يرويه ابنُ أبي مليكة واختُلف عليه فرواه عمران بن أنس عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ.

ورواه ليث بن أبي سليم عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن النبي ﷺ.

ووافقه جرير بن حازم عن أيوب عن ابن أبي مليكة.

بينما رواه ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب الأحبار من قوله.

ورواه الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة كذلك.

٣- حديث: ((**الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ما كان لله**)).

يرويه الثوري عن ابن المنكدر، واختلف عليه، فرواه أبو عامر العقدي، عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا.

ورواه مهران بن أبي عمر، عن الثوري، عن ابن المنكدر عن أبيه مرفوعًا.

ورواه القطان عن الثوري عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ مرسلًا.

تنبيه: جميع الأحاديث المذكورة ليست صحيحة.

*****

اشرح الجمل الآتية وحاول أن تستنبط منها فوائد في علم الحديث

١- قول الإمام أحمد رحمه الله: (**الحديث عن الضعفاء قد يُحتاج إليه في وقت، والمنكرُ أبدًا منكر**).

٢- قول الإمام علي بن المديني رحمه الله: (**الحديث إذا لم تجمع طرقه بم يتبين خطؤه**).

وأيضًا قول الإمام مسلم: (**فبجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض تتميز صحيحها من سقيمها، ويتبين رواة ضعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ.** ((التمييز)) (ص١٣٢).

٣- قول ابن معين رحمه الله: لما ذهبَ إلى عفان بن مسلم ليسمع كتب حماد بن سلمة، ثم إلى موسى بن إسماعيل التبوذكي ليسمعها أيضًا منه، وكلاهما تعجَّب من كونه قد سمع الحديث من سبعة عشر رجلًا، وكان هو الثامن عشر، فلما سُئِل: ماذا تصنع بهذا؟ قال ابن معين رحمه الله: (**إن حماد بن سلمة يخطئ، فأريدُ أن أُميِّزَ بينَ ما أخْطَأَ فيه حمادٌ بنفسه وما أُخطِئ عليه، فإذا وجدتُ أصحاب حمادٍ اتفقُوا على شيءٍ – يعني: وهو خطأٌ – عرفتُ أن الخطأَ من حمادٍ وليس من غيره، وإذا وجدتهم قد اتفقُوا على شيءٍ إلا واحدًا قد رَوى عن حمادٍ ما قد خالف فيه الناس، عرفتُ أنَّ الخطأَ من ذلك الواحدِ وليس من حمادٍ، فأميِّز بذلك ما أخطأ فيه حمادٌ بنفسِه وما أُخطِئ عليه**).

٣- أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث عدي بن ثابت، عن زِر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق).

قال ابن معين: عديُ بن ثابت شيعي مفرط (كيف يمكن أن تستفيد من هذه المعطيات).

٤- قول أبو الزناد: (**أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون لا يأخذ عنهم العلم، ليسوا من أهله**).

٥- قول الإمام مسلم رحمه الله: (**وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايتُه للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايتُه روايتَهُم، أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب على حديثه كذلك كان مهجورَ الحديث غير مقبولة ولا مستعملة**).

وأيضًا قول ابن مهدي: (**لا يترك حديث رجل إلا رجلًا متهمًا بالكذب أو رجلًا الغالب عليه الغلط**).

٦- قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، وذُكر له حديث...، فقال أحمد: (**يطلبون حديثًا من ثلاثين وجهًا، أحاديثُ ضعيفة**)، وجعل ينكر طلب الطرق نحو هذا، وقال: (**شيءٌ لا ينتفعون به**).

٧- ذكر العقيلي بإسناده عن الثوري، قال: (**إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه...، أسمع الحديث من الرجل أتخذه دينًا، وأسمع من الرجل أوقف حديثه، وأسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته**).

٨- قال ابن مهدي لشعبة: من الذي تترك الرواية عنه؟ قال: (**إذا أكثر عن المعروفين بما لا يعرفه المعروفون**).

٩- قول الشعبي في وهب بن إسماعيل: (**رجل صالح وللحديث رجال**).

١٠- قول الإمام مسلم بعدما نقل اتفاق أهل المعرفة بأن حماد بن سلمة أثبت الرواة عن ثابت البناني: (**وحماد يُعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت البناني كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداود ابن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار، وأشباههم فإنه يخطئ في أحاديثهم كثيرًا**). ((التمييز)) (ص١٥٢).

قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله: ومع هذا فقد خرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب وقتادة، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات، ووافقوه عليه، لم يخرج له عن أحد منهم شيئًا تفرد به عنه، والله أعلم.

١١- روى الإمام مسلم في كتاب ((التمييز)) حديث زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، (أن النبي ﷺ إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته، ولم يمسَّ ماءً، حتى ينام)، ثم قال الإمام مسلم: (**هذه الرواية عن أبي إسحاق خاطئة، وذلك أن النخعي وعبد الرحمن بن الأسود جاءا بخلاف ما رُوي عن أبى إسحاق**)، ثم رَوى الإمام مسلم حديثين صحيحين عن عائشة رضي الله عنها (**أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة**).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (**إذا جرح الرجل لكونه أخطأ في حديث أو وهم أو تفرد لا يكون جرحًا مستقرًا، ولا يُرد به حديثُه، ومثل هذا إذا ضعف رجلٌ في سماعه من بعض شيوخه خاصة فلا ينبغي أن يرد حديثه كله لكونه ضعيفًا في ذلك الشيخ**) مقدمة ((لسان الميزان)).

١٢- قول ابن أبي خيثمة لابن معين: إنك تقول فلان لابأس به؟ قال: (**يعني أنه ثقة**).

١٣- قال سفيان ابن عيينة لرجل: **ما هي حرفَتُك؟ قال: طلب الحديث، قال: بشِّر أهلك بالإفلاس!!!** ((سير أعلام النبلاء)) (ترجمة ابن عيينة) (٤٦١/٨).

اللهم اهدنا لما اختلف عليه من الحق إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم

والحمد لله رب العالمين

كتبه

حسين بن عبد الرازق

أي ملاحظة أو استفسار: ٠١٠٠٣٦٥٧٨١٨